

- أرسل سيف الدولة إلى المتنبّي بيتين من الشعر، هما:
أمني تخاف انتشار الحديث وخطي في ستره أوفر
ولو لم أصنعه لبقيا عليك نظرت لنفسي كما تنظر
- وطلب منه أن يثبّد شعرا حول المعنى نفسه، فقال:

1. رضاك رضاي الذي أوثر وسرك سري، فما أظهر؟
2. كفئك المروءة ما تنقي وأمنك الوؤ ما تحذر
3. وسركم في الحشا ميت إذا أنشّر السر لا ينشر
4. كآني عصت مقلتي فيكم وكأتمت القلب ما تبصر
5. وإفشاء ما أنا مستودع من الغدر، والخر لا يغدر
6. إذا ما قدرت على نطقة فإني على تركها أقدر
7. أصرف نفسي كما أشتي وأملكها والقنا أخصر
8. أتاني رسولك مستعجلا فلباه شغري الذي أذكر
9. ولو كان يوم وغى قاتما للباه سيفي والأشقر

نطقة: المرة الواحدة من النطق.



أولاً: الأسئلة الموضوعية (1-8) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:



16

1- ما الموضوع الذي تدور حوله الأبيات؟

- أ. التحكم في النفس.
- ب. كتم الأسرار.
- ت. المروءة والموءدة.
- ث. الطاعة وعدم العصيان.

2- ذكر المتنبي صفتين تضمنان عدم إفشاء السر، فما هما؟

- أ. الحذر والأمان.
- ب. المروءة والوؤد.
- ت. العصيان والكتمان.
- ث. الحرية والوفاء.

3- في أي بيت يتجلى هذا المعنى: إني لأستتر ما ذو اللب سائرته من حاجة وأميث السر كتماناً؟

- أ. في البيت الثالث.
- ب. في البيت الرابع.
- ت. في البيت الخامس.
- ث. في البيت السادس.

4- ما المقصود بالاشقار في البيت التاسع؟

- أ. الزمخ.
- ب. الشعر.
- ت. الحصان.
- ث. القلب.



5- ما معنى "أوثر" في البيت الأول؟

أ. أثَّرت به.

ب. أثَّره في نفسه.

ت. اختاره.

ث. أثره.

6- ما المعنى المقصود في البيت السابع؟

أ. إنني أستجيب لما تشتهي نفسي في السلم، لكني أسيطر عليها في الحرب، فلا أضعف.

ب. إنني قادر على ضبط نفسي كما أريد في الحرب والسلم.

ت. إن نفسي تغلبني حيناً وأغلبها حيناً آخر.

ث. أنا ونفسي في حالة من الصراع الدائم الذي ليس فيه منتصِر.

7- "إفشاء" في البيت الخامس مبتدأ. أين خبره؟

أ. مستودع.

ب. ما أنا مستودع.

ت. من الغدر.

ث. لا يغدر.

8- أي الكلمات الآتية اسم تفضيل؟

أ. أحمر.

ب. أنحر.

ت. الأشقر.

ث. أفزر.



ثانياً: السؤالان المقالبيان (9-10)

4

9- يَمْتَشِعُ القارئُ، وهو يقرأ الأبيات، حُبَّ المُنْتَبِي لسيف الدولة، حدِّ البيتين اللذين يتجلى فيهما هذا الحُب.

10- انثر البيتين السادس والسابع بلفظك.



اقرأ القصّة الآتية بعنوان (الزّوار - ليوسف إدريس) بتمعّن، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليها:

ما كاد آخزهم يخرُج ويفرغ العنبر من محتوياته المُكَنّظَةِ كالقطار المُزْدَحِم حين يصل إلى مَحَطّة النّهاية، حتّى التّفنّت (سمسة) - وهو ليس اسم دَلِج، ولكنّه اسمها الحقيقي - إلى سكيّة النّفاثة حادّة، وقالت بصوت عالٍ:

- بقي اسمعي يا

واحتارت؛ هل تقول لها يا بث يا سكيّة، أم سكيّة فقط، وسكيّة كان اسمها سكيّة، وهي سكيّة فعلاً، وهو اسم قد يندو ريفياً، ولكنها لم تكن ريفيّة النّشأة والملايح، كانت من مدينة ما، مُؤدّبة جدّاً، حَجولة جدّاً، ورقيقة جدّاً. كانت تَحُلُّ السّريز المُجاوِر لِسَمْسِمَة، المرأة الضّخمة، التي يميل لونها إلى السّمرة، ودائماً ترتدي ثوباً أبيض.



والسريران كانا في غنبر واحد من العنابر الكبيرة التي تحفل بها مستشفياتنا العامة، العنبر المجهود ذو الاثنين والعشرين سريراً، غنبر الحريم يسمونه؛ الذي تشرف عليه ممرضة سليطة اللسان مكورة كالبطة. وكانت سكينته الضعيفة الرقيقة الخنونة التي تحس إذا أطلت النظر إليها أو عمقه أن هناك فعلاً أناساً ضعفاء محتاجين إلى الشفقة، كانت مريضة بمرض مزمن ولها في المستشفى ثلاثة أشهر، وأمنيتها الكبرى أن تغادر وتخرج. ولكنهم لا يخرجونها ولا يصرحون لها بالخروج، ولا يفعلون ذلك بعنف أو بحزم، إنهم يفعلون ذلك بأنصاف الابتسامات أحياناً، وبهز الروس والطبطينة أحياناً أخرى. أما سبب بقائها أو إبقائها فهو أن مرضها من نوع غريب، يحلو للأستاذ أن يحاضر طلبته عنه، وأن يريه لزملائه كما لو يريهم قطعة نادرة ضمن مجموعة أصداف أو طوايع بريد يقتنيها.

وسكينته لم تكن مقطوعة من شجرة، كان لها إخوة، وكان لها خالات وعمات وقربيات، كأي إنسان منا. ولكن رغم هذا كله لم يكن لها زوار بالمرّة. طوال الأشهر الثلاثة التي مكثتها في المستشفى لم يزورها أحد. لقد كانت مشكلتها الأكثر حدة كانت في الواقع أن يزورها أحد، أن تغمض عينيها وتفتحهما، فتجد يداً توقظها من النوم وتقول لها: قومي يا سكينته.. "جالك" زوار.

طوال أيام الأسبوع يقد العشرات والمئات على المستشفى، ويتوزعون على عنابر وأسريته، وقد يحصل السرير الواحد زائر أو خمسة أو عشرة... ما عدا سريرها هي، لم يكن ليهوب ناهية أحد، أو للدقة كان زوار جارتها يتخذون سريرها كاريكة يجلسون عليها، وهي من حجلها لا تتعرض، أو تأتي بحركة تسبب حرجاً لأحد. كانت تغادر الفراش نهائياً وتذهب تنمشي في الردهة، أو تخرج إلى شرفة العنبر القذرة.

وهناك في عزلتها كانت سكينته تخرن وتتقيض وتحنس أنها مظلومة، وأن لا بد ثمة خطأ في الكون جعلها تبقى بغير زوار. إن أخاها باستطاعته أن يخطئ مرّة ويوزرها. وكَم زارَتْ هي إخوتها وبنات خالاتها، وكان واجبهم في هذه الحالة أن يزودوا الزيارة. ماذا حدث حتى جمد قلوبهم وقساها؟ ماذا حدث حتى نسيها الجميع هكذا؟ ماذا حدث حتى تنقطع صلتها هكذا بعائلتها وأقربائها حتى بصديقاتها وبالدنيا كلها؟ لم تكن تنري؛ حتى مجرد إرسال خطاب! ما أرسل لها أحد خطاباً أو بعث بسلام.

وطالت المدة، ثلاثة أشهر... أربعة... خمسة، والمرضى يتغير معظمهم، حتى لم يبق من القدامى سوى جارتها سيمسة. والوضع على ما هو عليه، وضع عجيب غريب؛ فهي صحيح ضائقة بالمستشفى، تريد بشق الأنفس أن تخرج منه وتغادره، ولكنها في الوقت نفسه لا تعرف أبداً لمن وإلى أين تذهب؟ وماذا ستفعل



بالضبط؟ لقد كانت تعيش مع أخيها تُخَدِمُهُ، ولكنها مَرَضَتْ، وكانت تكحُ حتى ضاقَ بها ذرعًا، وانتَهَرَ أولَ فرصةٍ وأدخلها المستشفى، رُبَّما كي يَنخَلُصَ منها وَمِنْ حَشَرَجَاتِ أَنْفَاسِهَا. بَلْ إِنَّهَا سَمِعَتْ أَنَّهُ تَرَوَّجَ وَانْتَقَلَ مِنَ الْبَيْتِ، وشقيقتها كُلُّهُنَّ مُتَزَوِّجَاتٌ، وهي ليست جميلةً حتى يَتَرَوَّجَ بها أَحَدٌ، بَلْ لَقَدْ ذُبُلَتْ وَكَبُرَتْ حتى على الرُّوَّاجِ، فإلى مَنْ تَذَهَبُ وإلى أين؟ وَضَعَ عَجِيبٌ غَرِيبٌ؛ هي ضائقةٌ بِالمُسْتَشْفَى ضيقًا لا حَدَّ لَهُ، وَمُسْتَسْلِمَةٌ لِهَذَا الصِّيقِ وَالْحَيَاةِ فِي الْمُسْتَشْفَى اسْتِسْلَامًا لا حَدَّ لَهُ.

ولم تَأْتِ الْمَسْأَلَةُ فُجَاءَةً، ولكنها هكذا جاءت. سَمِيسَةُ كانت زوجةً أَحَدِ *المُعَلِّمِينَ الْكِبَارِ الَّذِينَ لَا يَقَلُّ عَدَدُ أَقْرَبَائِهِمْ عَنِ الْمِائَةِ، وَلِهَذَا كَانَ لَا يَمُرُّ يَوْمٌ مِنْ دُونِ أَنْ يَزُورَ سَمِيسَةَ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةَ زَوَارٍ. وَبِوَسْطِ الْعُطَلَاتِ يَزِقُّعُ الْعَدَدُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْخَمْسِينَ. وَالْمَسْأَلَةُ بَدَأَتْ بِأَنْ رَاحَتْ سَكِينَةُ تَسْأَلُ سَمِيسَةَ عَنِ الزُّوَارِ إِذَا قَدِمُوا، مَنْ هُمْ؟ وَمَاذَا يَشْتَغِلُونَ؟ وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ مُجَرَّدَ سُؤَالٍ، فَقَدْ دَأَبَتْ سَكِينَةُ عَلَى مِلَاحَظَتِهِمْ بِدِقَّةٍ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِالْأَسْمِ.

وَجَدَتْ سَكِينَةُ نَفْسَهَا مَذْفُوعَةً إِلَى تَقْدِيمِ مُسَاعَدَاتِ الزُّوَارِ، وَتُسْرِعُ مِثْلًا وَتُحْضِرُ لَهُمُ الْكَرَاسِي، وَإِذَا أَرَادَتْ الْأَخِيرَةَ أَنْ تَعَزِّمَ عَلَيْهِمُ بِالشَّايِ أَوْ الْقَهْوَةِ أَسْرَعَتْ سَكِينَةُ إِلَى الْبُوفِيهِ لِتُحْضِرَ الطَّلَبَاتِ. وَكَانَتْ سَمِيسَةُ تَأْخُذُ الْأَمْرَ فِي أَوَّلِهِ بِاعْتِبَارِهِ طَبِيعَةً مِنْ سَكِينَةٍ لَا أَكْثَرَ، وَلَكِنَّهَا بَدَأَتْ تَعْجَبُ؛ وَقَدْ رَاحَتْ سَكِينَةُ تَقُومُ بِأَعْمَالٍ غَيْرِ مَعْقُولَةٍ؛ تَأْخُذُ الْأَطْفَالَ مِنَ الْأَمْهَاتِ الزَّائِرَاتِ، وَتَلْعَبُ مَعَ الْأَبْنَاءِ الْكِبَارِ، وَيَقُولُ لِهَذَا الزَّائِرِ أَوْ ذَاكَ: وَالْتَبِّي سَلِّمْ عَلَى فُلَانَةٍ وَفُلَانٍ، كَأَنَّهُمْ أَقْرَبَاؤُهَا هِيَ!

بَدَأَتْ سَمِيسَةُ تَسْتَعْجِبُ، وَسَمِيسَةُ لَمْ تَكُنْ سَهْلَةً وَلَا طَبِيعَةً وَلَا مِسْكِينَةً أَبَدًا، إِنَّهَا جَهَنَّمُ الْخَمْرَاءِ إِذَا انْتَفَحَتْ. وَكَانَتْ سَكِينَةُ قَدْ زُوِّدَتْهَا كَثِيرًا فِي نَظَرِهَا، وَتَشْكَلُ أَصْبَحَ لَا تَغْسِرُ لَهُ وَلَا تَبْرِيرَ، تَجْلِسُ مَعَ الْأَقْرَبَاءِ طَوَالَ الزَّيَارَةِ، وَتُشَارِكُهُمْ فِي أَحَادِيثِهِمْ عَنْ أَدَقِّ أَدَقِّ أُمُورِهِمُ الْعَائِلِيَّةِ الْخَاصَّةِ، وَتَنْتَظِرُ سَمِيسَةَ عَلَى أَحَرِّ مِنَ الْجَمْرِ أَنْ تُجِئَ سَكِينَةُ مَرَّةً، فَتَقُومَ أَوْ تُغَادِرَ الْفِرَاشَ، لَكِنَّ سَكِينَةَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَبَدًا، بَلْ تَظَلُّ طَوَالَ الْجُلُوسَةِ، وَتَبْغِذُ الْجُلُوسَةَ تَتَحَدَّثُ وَتُعَقِّبُ، وَسَمِيسَةُ تَكْظُمُ وَتَكْظُمُ.

وَلَقَدْ تَكَرَّرَ الْأَمْرُ مَرَّةً وَرَاءَ مَرَّةٍ، وَسَمِيسَةُ صَابِرَةٌ وَتَكْظُمُ، حَتَّى جَاءَ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي قَرَّرَتْ فِيهِ أَنْ تَتَفَجَّرَ، وَهَكَذَا، مَا كَانَ آخِرَ زَائِرٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَخْرُجُ، وَيَفْرُغُ الْعَتَبُ مِنْ مُحْتَوِيَاتِهِ الْمُكْتَظَّةِ كَالْقِطَارِ الْمُرْتَدِّجِ حِينَ يَصِلُ إِلَى مَحْطَّةِ النِّهَايَةِ، حَتَّى التَّقَنَّتْ سَمِيسَةُ إِلَى سَكِينَةِ الْتِفَاتَةِ حَادَّةً وَقَالَتْ بِصَوْتٍ بِالْغُلُوِّ:



-بقي اسمعي يا

واحترارث قليلاً -انقطع العشم والعيش والملح مرة واحدة - هل تقول: يا بث يا سكينه، أم تكتفي بنهرها وتقول يا سكينه فقط!

كانت قد قررت أن توقفها عند حدها، وأن تنذرها بأنها إذا استمرت في اقتناص زائر أو أكثر من زوارها هكذا، فسوف (تفترط) الأرض بزوارها-زوار سكينه إذا جاؤوا-والعين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم.

صوبت سمسمة عينها إلى سكينه لتجدها راقدة في سريرها نصف مغطاة الجسد، تحلق أمامها، كمن يجتر ذكرى لحظة سعيدة. وقجاة اكتشفت سمسمة أن تهديدها الذي يكاد يقلت من قمها لا معنى له بالمره. أجل هكذا. في ومضة مفاجئة اكتشفت سمسمة أن سكينه لا يأتيها زوار، ولا ينتظر أن يأتيها أحد.

وحين التفت سكينه بدفشة ونوع من الدعر تسأل: نعم يا ست سمسمة؟ لم تغير سمسمة رقتها، ولا رقت عينها عن وجه سكينه. كل ما في الأمر أن صوتها انخفض حتى كاد لا يسمع، وقالت:

- لا، ولا حاجة.

قالت هذا، وهي ترمق الفتاة بعينين مشتتين يكاد يطفئ منهما الدمع. وظلت متبته عينها فوق وجه سكينه، لا ترفعهما، وكأنها تراها لأول مرة. رفيعة، نحيلة، مقطوعة من شجرة.

*المعلم باللهجة المصرية هو رب العمل، صاحب الرأي والسلطة.

أولاً: الأسئلة الموضوعية (11 - 18) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

11- ما المعنى المضمن في قول الراوي: " يحلو للأستاذ أن يحاضر طلبته عنه، وأن يريه

لزملائه كما لو يريهم قطعة نادرة ضمن مجموعة أصداف أو طوايع يريد يقتنيها ؟"

أ. الدلالة على القسوة وعدم الإنسانية في التعامل مع سكينه.

ب. الدلالة على أن مرض سكينه كان من الأمراض النادرة جداً.

ت. الدلالة على اهتمام الطبيب بمرض سكينه.

ث. الدلالة على افتخار الطبيب بتشخيصه لمرض سكينه النادر.



12- عد إلى الفقرة المكتوبة بلون أزرق، وحدّد أي الأغراض أراد الراوي أن يُحقّقها من تتابع أسلوب الاستفهام فيها؟

- أ. الكشف عن غنى إحساس سكيّنة بالخزن، وبأنّها وحيدة.
- ب. الكشف عن حيرة سكيّنة من عدم زيارة أحد لها.
- ت. الكشف عن أن سكيّنة كان لها أقرباء كثير.
- ث. الكشف عن أن سكيّنة كانت غير محبوبية من أقربائها.

13- لماذا وصف الراوي وضع سكيّنة بأنّه غريب عجيّب؟

- أ. لأنها تخلّم بالخروج من المستشفى، لكنها راضية ببقائها فيه.
- ب. لأنّ مرضها من نوع غريب.
- ت. لأن أحدًا من أقربائها لم يزرها طيلة بقائها في المستشفى.
- ث. لأنها صارت تتصرّف بغرابة مع أقرباء سميّمة.

14- لماذا أوقف الراوي مشهد الحوار في بداية القصة، ثم عاد ليستأنفه في نهاية القصة؟

- أ. ليزيد من عمق إحساس القارئ بالتعاطف مع شخصيّة سكيّنة.
- ب. ليرفع درجة التشويق وفضول القارئ.
- ت. ليوضح أنّ سميّمة كادت تنفجر في سكيّنة بسبب تدخلها في حياتها.
- ث. الراوي لم يوقف مشهد الحوار.

15- ما أفضل وصف يختصر شخصيّة سميّمة من الأوصاف الآتية؟

- أ. قويّة الشخصيّة لكنها طيّبة.
- ب. قويّة الشخصيّة وقاسية.
- ت. عصبية وسريعة الانفعال.
- ث. أنانية وتستهزل ضعف سكيّنة.



16- ما دلالة كلمة "مشتتين" في الفقرة الأخيرة من القصة؟

- أ. أن سميمة تكتشف للمرة الأولى كم كانت سكيمة وحيدة.
- ب. أن سميمة كانت في منتهى الانفعال.
- ت. أن سميمة كانت مختارة ماذا تقول لسكيمة.
- ث. أن سميمة كانت تعاني من ألم في عينيها.

17- قال الزاوي في بداية الفقرة الثالثة "وسكيمة لم تكن مقطوعة من شجرة" ثم قال في نهاية القصة "رفيعة،

نحيلة، مقطوعة من شجرة" ما الذي نفهمه من ذلك؟

- أ. أن وجود أقرباء في حياة سكيمة كعدم وجودهم.
- ب. أن سكيمة تعيش حياة متناقضة.
- ت. أن سكيمة بعد أن دخلت المستشفى صارت مقطوعة من شجرة.
- ث. أن علاقة سكيمة بأقربائها سيئة.

18- جملة "كل ما في الأمر أن صوتها انخفض فجأة" جملة اسمية، أين الخبر فيها؟

- أ. أن صوتها انخفض.
- ب. فجأة.
- ت. في الأمر.
- ث. ما في الأمر.

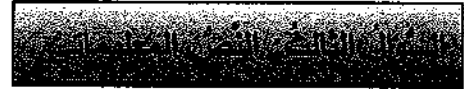
ثانيا: السؤالان المقاليان (19 - 20)

19- اكتب فقرة متماسكة تصف فيه شخصية سكيمة بلغتك.

4



20- ما الفكرة التي يريد الكاتب أن يوصلها للقارئ في رأيك؟ وأين تجد في القصة ما يُشير إلى ذلك؟



اقرأ النص الآتي بعنوان (التعميم المتسرع) قراءة مُتعمقة ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

لِنَفْتَرِضْ أَنَّكَ سافرت يوماً إلى إيطاليا، فاستقبلَكَ مُوظَّفُ المطارِ استقبالا رائعا، وعاملكَ مُعاملةً طيبةً، ومازحكَ وصحكَ معك. وما إنْ خَرَجْتَ مِنَ المطارِ، وَرَكِبْتَ سيارَةَ الأجرة، حتَّى انصَلَّتْ بِصَدِيقِكَ وَقُلْتَ لَهُ: "الإيطاليونَ دَمِثُونُ وَخَفِيفُو الدَّمِ، يَبْدُو أَنِّي سَأَقْضِي إِجَارَةً سَعِيدَةً هُنَا". لَقَدْ وَقَعْتَ لِلنَّوْ فِيما يُسَمَّى فِي عِلْمِ الْمُنطِقِ بِمُغَالَطَةِ "التَّعْميمِ الْمَتَسَرِّعِ".

فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِذَا أَخْضَعْنَا كُلَّ مَا يَنْدَرِجُ تَحْتَهُ مِنْ عَيِّنَاتٍ لِلتَّجَرِبَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا، فَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الْمُسْتَحِيلِ. فلو افترضنا أَنَّنَا نُرِيدُ أَنْ نُجَرِّبَ دِرَاسَةً حَوْلَ الْخَصَائِصِ النَّفْسِيَّةِ لِلْمُراهِقِينَ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ نُجَرِّبَهَا عَلَى كُلِّ الْمُراهِقِينَ فِي كَوِكبِ الْأَرْضِ؟! إِنْ الْعُلَمَاءُ يَلْجَأُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ إِلَى مَا يُسَمَّى بِالتَّعْميمِ الْاسْتِقْرَائِيِّ، الَّذِي يَعْنِي إِجْرَاءَ الدَّرَاسَاتِ عَلَى عَيِّنَةٍ مِنْ مَادَّةِ الْبَحْثِ، ثُمَّ تَعْميمِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوْصَلُ إِلَيْهَا الْبَاحِثُونَ عَلَى كُلِّ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ.

وَلَكِنِّي يَطْمَئِنُّ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَنَّ "التَّعْميمِ الْاسْتِقْرَائِيَّ" أَقْرَبُ إِلَى الصَّحَّةِ، وَلَا يُوقَعُهُمْ فِي مُغَالَطَةِ "التَّعْميمِ الْمَتَسَرِّعِ" يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا مُهِمًّا فِي عَيِّنَةِ الْبَحْثِ؛ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْعَيِّنَةُ "مُمَثِّلَةً" لِلْمَجْمُوعَةِ، فَمَا مَعْنَى أَنْ تَكُونَ الْعَيِّنَةُ "مُمَثِّلَةً" لِلْمَجْمُوعَةِ؟

هُنَاكَ شُرُوطٌ مُهِمَّةٌ تَجْعَلُ عَيِّنَةَ الْبَحْثِ مُمَثِّلَةً لِكُلِّ أَفْرَادِ الْمَجْمُوعَةِ، أَهْمُهَا أَنْ تَكُونَ الْعَيِّنَةُ كَبِيرَةً؛ إِذْ كُلَّمَا زَادَ حَجْمُ الْعَيِّنَةِ اقْتَرَبَتْ النَّتَائِجُ مِنَ الصَّحَّةِ، فَلَوْ أَرَادَ بَاحِثٌ أَنْ يَدْرُسَ الْمِيُولَ الْعِلْمِيَّةَ لِطُلَّابَةِ الثَّانَوِيَّةِ الْعَامَّةِ فِي دَوْلَةٍ مَا، وَكَانَ عَدَدُ الطُّلَّابِ تَسْنَعَةَ آلَافٍ طَالِبٍ، فَإِنَّ عَيِّنَةً تَتَكُونُ مِنْ مِئَةِ طَالِبٍ لَنْ تَكُونَ مُمَثِّلَةً تَمَثِيلًا جَيِّدًا



لمجموع الطلاب. وتزداد أهمية هذا الشرط كلما كانت مادة البحث "غير متجانسة"، أما إذا كانت المادة متجانسة فإن هذا الشرط يصبح أقل أهمية.

والشرط الثاني الذي يجعل عينة البحث "ممثلة"، هو شرط "عدم التحيز" الذي يعني عدم الميل إلى اختيار فئة محدّدة من مادة البحث وترك سائر الفئات، كأن يختار الباحث الطلبة الذكور فقط، أو الطلبة الذين يدرسون في المدارس الخاصة فقط، أو الطلبة الذين يسكنون المدن فقط. فكل هذه الاختيارات تدل على "التحيز" الذي سيؤدي إلى الوقوع في خطأ الحكم على ميول الطلاب، فلا يكون التعميم الاستقرائي موثوقاً فيه. وهذان الخطآن في عملية اختيار العينة يقضيان إلى ما يُسمى بمغالطة التعميم المتسرّع؛ إذ تصير الأحكام التي يبنيناها الباحثون أو الدارسون مُضَلَّلَةً، وغير ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجموع الكلي الذي أُخِذَتْ منه العين

ويلحق بما يُسمى بمغالطة التعميم المتسرّع ما يُعرف بالتبريق المضلل، الذي يُعطى فيه مثال واحد أكثر مما يستحق من الدلالات، بسبب وجهه ودراميته، كشخص نجا من حادث تحطم طائرة مثلاً، إذ يميل هذا الشخص عادة إلى الاعتقاد بأن مُعدّل كوارث الطائرات أعلى بكثير من معدّل الكوارث الأخرى، وأن السفر بالطائرة أخطر بكثير من السفر بأي وسيلة أخرى، على الرغم من أن الإحصاءات تدحض هذه الاعتقادات. ويعود السبب في نشوء مثل هذه الأحكام المعروفة بالتبريق المضلل إلى الأثر النفسي الكبير الذي يتركه الحدث الدرامي في الذهن.

إن كثيراً من التحيزات العرفية والعنصرية، والنعرات الطائفية، والأوصاف النمطية عن الشعوب مردها إلى التعميم المتسرّع. وحين يسمح المرء لنفسه أن يشيد تعميمات عريضة على أساس معلومات شحيحة، أو أدلة هزيلة، فلن يُعِينهُ أن يقبض أدلة لكل شيء، ويجذّ بيته لكل دغوى مهما بلغت من البطلان والسُخف، ولن يُعْجِزَهُ أن يؤيّد أي شيء يميل إلى الاعتقاد به ما دام يعنيه الاعتقاد ولا تعنيه الحقيقة.





أولاً: الأسئلة الموضوعية (21-28) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

16

21- ما غرض الكاتب في هذا المقال؟

- المقارنة بين التعميم الاستقرائي والتعميم المتسرع.
- بيان شروط التعميم الاستقرائي.
- بيان خطر التعميم المتسرع.
- بيان الفرق بين التعميم الاستقرائي والبريق المضلل.

22- ما المقصود بالتعميم الاستقرائي؟

- الحكم على مجموعة كبيرة بناءً على نتائج دراسة عينة ممثلة لها.
- المنهج المعتمد في الدراسات النفسية.
- الحكم على مادة البحث بعد إخضاعها للدراسة.
- طريقة في الحكم على الأشياء بناءً على التجارب الشخصية ذات الأثر القوي جداً.

23- ما أهم مشكلة في التعميم المتسرع كما وضّحها المقال؟

- أن الحكم فيه لا يستند إلى أدلة أو أمثلة كافية.
- أنه يخضع لأهواء الناس.
- أنه يخضع لتجربة شخصية فردية.
- أنه لا يستخدم في الدراسات العلمية.

24- ما معنى قولنا "إن عينة البحث يجب أن تكون ممثلة؟"

- أنها يجب أن يزيد حجمها بزيادة حجم مادة البحث.
- أنها يجب أن يتوافر فيها النجاس.
- أنها يجب أن تكون متناسبة في حجمها مع حجم مادة البحث، وخالية من التحيز.
- أنها يجب أن يتوافر فيها شرط التنوع ليشمل كل أفراد العينة.



25- تريد أمك أن تعرف مدى نضج المعكرونة التي تطبخها، فماذا عليها أن تفعل؟

- أ. تأخذ عينة من خمس حبات من المعكرونة وتتذوقها، حتى يكون الحكم صحيحاً.
- ب. تكتفي بحبة واحدة من المعكرونة وتتذوقها، لأن المعكرونة مادة متجانسة.
- ت. توزع بعض الحبات على أفراد الأسرة ليتذوقوها معها، ليتحقق مبدأ التعميم الاستقرائي.
- ث. لا تستطيع أن تفعل شيئاً، لأن حكمها في كل الأحوال لن يكون صحيحاً 100%.

26- أي هذه العبارات تبين أن عينة البحث غير ممثلة بسبب خطأ الوقوع في التحيز؟

- أ. كان امتحان الرياضيات صعباً لهذا العام، بناءً على نتائج استطلاع رأي الطلبة الذكور في الدولة.
- ب. لقد كنت أعاني من هذا الألم الفظيع في الماضي، لكنني عملت بوصية جدتي وصيرت أشرب خل التفاح كل يوم، فاختفى الألم تماماً. لماذا عليك أن تتعب نفسك مع الأطباء وتبذل نفودك؟
- ت. قابلته حتى الآن مرتين، وأظن أنه سيكون أفضل شريك لي على الإطلاق.
- ث. كان صديقي المقرب، لكن منذ أن عارضني في الاجتماع الماضي تأكدت أنه منافق وحسود.

27- ما العلاقة بين التعميم المتسرع والبريق المضلل؟

- أ. التعميم المتسرع هو البريق المضلل. لا فرق بينهما.
- ب. التعميم المتسرع عكس البريق المضلل.
- ت. البريق المضلل نوع خاص من التعميم المتسرع.
- ث. لا علاقة بينهما على الإطلاق.

28- ما معنى 'يقبض' في قوله ' فلن يعييه أن يقبض أدلة لكل شيء'؟

- أ. ينقض.
- ب. ينكر.
- ت. يهين.
- ث. يقبض.





ثانياً: السؤالان المقاليان (29-30)

4

29- " التَّعْمِيمُ الْمُنْتَسِرِعُ " خطرٌ كبيرٌ على المُجْتَمَعَاتِ اشرح هذه العبارة في ضوء ما فهِمْتَهُ مِنَ الْمَقَالِ.

30- هَاتِ مِثَالاً واحداً على تَعْمِيمٍ مُنْتَسِرِعٍ رَأَيْتَهُ أَوْ سَمِعْتَهُ أَوْ خَبَرْتَهُ فِي حَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةِ.

مع أُمْنِيَّاتِنَا لَكُمْ بِالنُّوْفِيقِ

